

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الحديد | من الآية 61 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم الم يأمر الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - 00:00:01  
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها لقد بینا لكم الایات لعلکم تعقولون هذه الایات الكريمة من سورة الحديد جاءت بعد قوله جل وعلا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم - 00:00:36

رجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم ولكنكم فتنتم انفسكم وتربيتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر - 00:01:14

الله وغركم بالله الغرور اليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:01:46

الایات يقول الله جل وعلا الم يأن للذين امنوا اي ان لهم يعني يعني يحيى او يأتي الوقت الذي يحصل فيه كذا قبيل في سبب نزول هذه الآية ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:11

لما هاجروا الى المدينة واطمأنوا بها واستراحوا من اذى الكفار واطمأنوا فيها حصل عندهم شيء من المزاح فيما بينهم او الضحك او الانشغال بما هم فيه من العيش فعاتبهم الله جل وعلا بهذه الایات الكريمة - 00:02:38

وقيل نزلت في اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم امنوا بموسى وعيسى عليهمما الصلاة والسلام لم يأن لهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في المنافقين الذين امنوا بالستتهم - 00:03:11

ودعوا الایمان ولم يثبت الایمان في قلوبهم. فخذلهم الله جل وعلا مما هم فيه ودعاهم الى الایمان الحقيقى وسواء كانت الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او كانت اليهود والنصارى دعوة لهم - 00:03:49

الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم كما امنوا بمن قبله من الانبياء او للمنافقين الذين ادعوا الایمان بالستتهم ولم يثبت الایمان في قلوبهم فالعبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب كما قال المفسرون - 00:04:20

فهي دعوة وعتاب للمؤمن الذي لم يخشى ولم يلن قلبه كما هي لوم وتوبیخ لمن ادعى الایمان ولم يؤمن حقيقة الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الخشوع الذلة والمسكنة - 00:04:51

والرقة والاقبال على طاعة الله جل وعلا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فان وما بعدها تسبك بمصدر في محل رفع فاعل الم يأن للذين امنوا خشوع قلوبهم اما اما حان وقت هذا - 00:05:28

روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذا هذه الآية الى اخره الا اربع سنين وروي عن عبد الله - 00:06:00

ابن عباس رضي الله عنهم قال عاتب الله المؤمنين بعد اسلامهم بثلاث عشرة سنة بعد ثلاث عشرة سنة لان الآية مدنية والمسلمون من الصحابة من المهاجرين اسلموا بمكة رضي الله عنهم - 00:06:20

وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه في المسجد. وهم يضحكون فسحب

رداءه محمرا وجهه فقال انضحكون ولم يأتكم امان من ربكم بانه قد غفر لكم - [00:06:47](#)

ولقد انزل الله علي في ضحکكم اية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما کفارة ذلك قال تبکون بقدر ما ضحکتم يعني تندمون على ما حصل منکم من الضحك - [00:07:13](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال ان الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن الم يأن الاية وعن عبدالعزيز ابن ابي داود ان اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح - [00:07:39](#)

والضحك فنزلت هذه الاية وقال الحسن عاتبهم الله جل وعلا وهم احب الخلق اليه والعتاب غير اللوم والتوبیخ. اذا كانت في حق الصحابة رضي الله عنهم فهي دالة على العتاب - [00:08:06](#)

والعتاب تعاتب العزيز والصديق والغالى وقرأ الم يعني للذين امنوا وهي قراءة سبعية وقال الزجاج نزلت في طائفة من المؤمنين حثوا على الرقة والخشوع فاما من وصفهم الله جل وعلا بالرقة والخشوع فطبقة فوق هؤلاء - [00:08:31](#)

يعني هم طبقات هذا عتاب لطبقة دون الطبقة العليا التي هي خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وابو بكر رضي الله عنه قرأ اية عند وفدها اليه فبكوا وقال رضي الله عنه هكذا كنا من قبل - [00:09:05](#)

يعني كنا اذا سمعنا القرآن بكينا وخشينا وخشعت قلوبنا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق تخشع يعني تلين وتخضع وترق عند ذكر الله جل وعلا - [00:09:36](#)

وما نزل من الحق الواو حرف وعطف وما نزل من الحق معطوف على ذكر الله. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لماذا ذكر الله وما نزل من الحق. والمراد بما نزل من الحق القرآن - [00:10:03](#)

وذكر الله هو ما يقرب الى الله جل وعلا من غير القرآن وقيل وما نزل من الحق من عطف الخاص على العام لزيادة الاعتماء بالخاص لان ذكر الله يشمل القرآن وغيره - [00:10:25](#)

ثم اکد على القرآن فقال وما نزل من الحق قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. جبريل وميكال هم من الملائكة فذکروا ضمن الملائكة وذکروا بخاصیتهم من باب الاعتناء بهم وتشریفهم - [00:10:51](#)

عليهم الصلاة والسلام وما نزل من الحق ثم حذرهم جل وعلا ان يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل احذروا ايها المؤمنون اذا مات رسول الله صلی الله عليه وسلم وقدم عهدهم بالوحى والرسالة - [00:11:16](#)

ان تكونوا مثل اولئك. ما الذي حصل من اولئك حصل منهم ما حصل بدلوا وغيروا وذهب خوف الله جل وعلا من قلوبهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل من هم - [00:11:44](#)

هم اليهود والنصارى هم الذين اوتوا الكتاب والنبي صلی الله عليه وسلم حذر امته من ان تتبع اولئك او تحذو حذوهم وقال ان هذا سيحصل وحذر من وفقه الله فيجتنب طريق اليهود والنصارى. ولهذا امرنا الله جل وعلا - [00:12:05](#)

في كل رکعة من رکعات الصلاة ان نسأل الله جل وعلا ان يجنبنا طريقهم. طريق اليهود والنصارى اهداهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى - [00:12:33](#)

نسأل الله ان يوفقا لسلوك طريق من انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في هذا السعادة والسلامة والفوز في الدنيا والآخرة. وان يجنبنا طريق الفتىين الظالتين فئة عندهم علم ولم يعلموا به - [00:13:01](#)

فغضب الله عليهم وفئة عبدوا الله على جهل وضلال فهم ضالون غير المغضوب عليهم وهم اليهود الذين عندهم العلم ولم يعلموا به. ولا الظالدين وهم النصارى يعبدون الله على جهل - [00:13:30](#)

وضلال ويقتربون الى الله بما لا يحب يتقتربون الى الله بمخالطة النجاسات والقذورات وعدم التطهر وهم يعبدون الله على جهل وضلال عبادة لا تقربهم من الله ولهذا قال بعض العلماء رحمة الله من فسد من علمائنا فيه شبه باليهود - [00:13:52](#)

والعياذ بالله عنده علم لكن لم يعمل به ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى وهو الذي يعبد الله على جهل ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى. يحذروا جل وعلا هذه الامة - [00:14:25](#)

تکریما لها من ان تسلک مسلک اليهود والنصاری اليهود حرفوا كتاب الله. وكذلك النصاری فهم لما شقت عليهم التکالیف الشرعیة اخرجوها كتابا يختلف عن الكتاب الذي نزل على موسى عليه الصلاة والسلام - [00:14:52](#)

واتوا باشياء من عندهم وتركوا اشياء في حکم الله جل وعلا وفي شرعه وأخذوا بالكتاب الذي وضعه وتلابعوا والله جل وعلا وكل حفظ الكتاب اليهم فظییعوه كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله - [00:15:19](#)

اما القرآن العظیم فالله جل وعلا تکفل بحفظه انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون ولا يكونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد قال عليهم الزمان لما بعد عهدهم بالنبوة تلابعوا بالشرائع - [00:15:46](#)

كان الصیام عندهم ایام معدودة يزیدون فيه في كل مناسبة تحصل لهم زادوا حتى کثرو شق عليهم تنقلوا وقتھ من وقت الصیف الحار وجعلوه في وقت البراد لیناسیبھم تلابعوا بشرع الله - [00:16:15](#)

فحذر الله جل وعلا هذه الامة من ان تتلابع كما تلابع اولئک ولهذا منعنا ونهانا صلی الله علیه وسلم ان نصوم قبل رمضان بیوم او يومین حتى لا ندخل في الواجب شيئا ليس بواجب - [00:16:41](#)

وحرم علينا صیام يوم العید. حتی يكون الواجب محدود بين يومین من نوع صیامھما فلا يدخله زیادة ولا نقص وحذرنا من البدعة والزيادة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:17:05](#)

من عمل علما ليس عليه امرنا فهو رد. يعني مردود عليه ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذي اثنى النبي صلی الله علیه وسلم عليه وعلى علمه قال اتبعوا ولا - [00:17:29](#)

تبتدعوا فقد کفیتم اذا وفق المرء لسلوك ما كان عليه الصدر الاول فهذا افضل ما يكون يا اهلا ان يزيد هو يتتجاوز الحد بالزيادة والشیطان اللعین يحرض على ابن ادم ان يضلھ. يظلھ باحد امرین - [00:17:45](#)

اما بالبدعة والزيادة واما بالقصیر والتفریط والترك لانه ان رأى منه تکاسل حاول ان يخرجه عن العمل بالتكلیل والتساھل وان رأى منه الرغبة والزيادة والقویة في العبادة حاول ان يخرجه عن طریق - [00:18:14](#)

البدعة والاتیان بما لم یشرعه الله جل وعلا والواجب على المسلم الثبات على الصراط المستقیم لا زیادة ولا نقص والنبي صلی الله علیه وسلم نھی الصحابة عن التجاوز لما نوی وهم بعضھم بالتبطل - [00:18:38](#)

والاستمرار في العبادة قال بعضھم انا اقوم اللیل ولا انام وقال الاخر انا اصوم النھار ولا افطر وقال الثالث وانا اعتزل النساء فعلم النبي صلی الله علیه وسلم بما قالوه فنھاھم وحذرھم وقال اما اني اصلی وارقد - [00:19:04](#)

واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فليس مني السنة وسط بين الافراط والتفریط بين الزيادة والنقص ولا يكونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. لما بعد عهدهم بالنبوة وطال عليهم الزمن - [00:19:32](#)

وقدت قلوبھم بدلوا وغيروا وما كان عندهم خشوع وما عندهم خوف من الله. فيحذر الله جل وعلا هذه الامة ان تسلک مسلک اولئک وكثیر منهم يعني من اهل الكتاب فاسقون والفسق هو الخروج عن الطاعة - [00:20:03](#)

وسماحت الفواسق ولا الفارۃ سماحت بويصقة لانھا تفسد ولا تلتزم ما ینبعی ان تلزمه بل تحاول الخراب والافساد ويقال فسقت التمرة اذا خرجت من قشرها فالفسق والخروج والفسق انواع فمنه ما هو مخرج من ملة الاسلام - [00:20:28](#)

ومنه ما هو فسق دون فسق يعني غير مخرج من ملة الاسلام فمثیل الفسق والظلم والعصیان وغيرها من الاسماء المسمیات هذه منها ما هو مخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله ومنه - [00:20:59](#)

ما هو معتبر فسق وليس مخرج عن الاسلام وكثیر منهم فاسقون اي کثیر منهم بهذه الصفة فاحذروا ان تكونوا مثلهم احذروا متابعتھم. والنبي صلی الله علیه وسلم قال لتبتعن سنه من كان قبلکم - [00:21:22](#)

حلو القذۃ بالقذۃ. حتی لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصاری؟ قال فمن يعني هم اليهود والنصاری فاحذروا ذلك. يخبر ان بعض هذه الامة سیتبع اليهود والنصاری في طریقھم - [00:21:46](#)

ووقع كما اخبر علیه الصلاة والسلام وهو حذر مما حذر منه صلی الله علیه وسلم ومع هذا وقع کثیر من الناس وکثیر منهم فاسقون.

يعني خارجون عن طاعة الله جل وعلا - 00:22:08

يقول تعالى اما ان للمؤمنين ان تخشع قلوبهم لذكر الله اي تلين عن الذكر والموعظة وسماع القرآن ستفهمه وتنقاد له وتسمعه وتطيعه قال عبدالله ابن المبارك عن ابن عباس انه قال ان الله استبطأ قلوب المؤمنين. فعاقبهم على رأس ثلاث عشرة من نزول القرآن. فقال -

00:22:29

قال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وهذه الاية موعظة عظيمة يقال انها سبب اتعاظ وزهد واقبال عبدالله ابن المبارك رحمه الله والفضل ابن عياض والا كان مسلكهم في الاول - 00:23:02

غير ما كانوا عليه كانوا على جهل ثم ان الله جل وعلا من عليهم بالتوبه لما سمعوا قال يتلو هذه الاية ويروى ان الفضيل بن عياض كان متسلق لسلم من اجل غرض سيء - 00:23:26

فسمع وهو على السلم يتسلق سمع تال يتلو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وسمع اخران يتحدثان انتبه احذر ان يأتيك الفضيل ابن عياض - 00:23:48

فقال رحمه الله بلى ان ونزل وتاب الى الله جل وعلا واناب وصار مثلا في الزهد والورع رحمه الله قال سفيان الثوري عن المسعودي عن القاسم قال من لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:13

ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قال ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث - 00:24:37

ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله. فانزل الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع لذكر الله وقال قتادة الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:24:58

ذكر لنا ذكر لنا ان شداد ابن اوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يرفع من الناس الخشوع وقوله تعالى ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقسوا قلوبهم - 00:25:17

نهى الله تعالى المؤمنين ان يتشبهوا بالذين حملوا الكتاب من قبلهم من اليهود والنصارى لما تطاول عليهم الامد بدلوا كتاب الله الذي بايديهم واشتروا به ثمنا قليلا ونبذ وراء ظهورهم - 00:25:42

وأقبلوا على الاراء المختلفة والاقوال المؤتفكة وقدلوا الرجال في دين الله وأخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فعند ذلك قسوا قلوبهم فلا يقبلون موعظة ولا تلين قلوبهم بوعد ولا وعيد وكثير منهم - 00:26:03

فاسقون ايث الاعمال فقلوبهم فاسدة واعمالهم باطلة. قال تعالى فيما نقضيهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به اي فسدت قلوبهم فقسوا تحريف الكلام عن مواضعه وتركوا الاعمال التي - 00:26:26

امروا بها وارتكبوا ما نهوا عنه. ولهذا نهى الله المؤمنين ان يتشبهوا بهم في شيء من الامور والفرعية اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فيه بشاره لمن يحس بقصوة القلب - 00:26:57

او عدم خشوعه عليه ان يسأل الله جل وعلا والله جل وعلا على كل شيء قادر على ان يحيي القلب بموعظة يسمعها او بآية تدل على اجل وعلا عليها الغيث فيحييها - 00:27:24

القلوب ليست اقسى من الارض وبما ان الله جل وعلا يحيي الارض فهو قادر على ان يحيي القلب بموعظة يسمعها او بآية تدل على او بكلمة تقال له. فيلين قلبه ويخشى - 00:27:51

ويذل الله جل وعلا. وهذا كثيرا ما يحصل تجد المرأة شارد غافل معرض عن طاعة الله جل وعلا ويوفقه الله جل وعلا لجلسة من جلسات الذكر محاضرة او ندوة او كلمة - 00:28:16

فيلين قلبه ويخشى ثم يقبل على الله جل وعلا وتحسن حاله والله جل وعلا يقول اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. لا تيأس وانما عليك ان تفعل السبب ان تقبل - 00:28:38

ان تتخذ الاسباب المليئة للقلب ابتعد عن المعاصي وتحضر مجالس الذكر تستجيب لنداء النبي صلى الله عليه وسلم فيحيى قلبك باذن الله كذلك في هذه الاية كما ترون ولا يخفى هذا على احد فالله جل وعلا قادر على ان يبعث - [00:29:03](#)

موتي بعد موتهم وفنائهم والله جل وعلا يحيى الخلق ويعنهم مثل ما يحيى النبات ورد في الحديث ان الله يأمر السماء ان تمطر مطرا كمني الرجال اربعين يوما ثم تنبت الاجساد باذن الله من هذا المطر - [00:29:38](#)

ثم ينفع اسرافيل بالصور بالارواح معه فتتطاير الارواح كل روح تذهب الى جسدها. اينما كان بعد ما يجمعه الله جل وعلا جسدا واحدا وان تفرقت اجزاؤه. وان تنازعته الطير. او اكلته السباع - [00:30:08](#)

او تفرق في البحر والله جل وعلا يجمع الجسد كله ثم تذهب الروح اليه فتدخل فيه فيكون تكون الحياة بعد ذلك مثل ما يحيى الارض بعد موتها يحيى الاجساد جل وعلا - [00:30:33](#)

اعلموا خطاب لمن ذكر سابق للمؤمنين او لغيرهم ان الله يحيى الارض بعد موتها اسأل الله ان يحيى قلوبكم بنور العلم والايام. هم. يقول قد بينا لكم الآيات وظحنا لكم - [00:30:58](#)

ودللناكم وجعلنا الامر بين اعينكم ظاهرا محسوسا لا يخفى على عاقل الامور جلية واضحة وانما على العبد ان يقبل على ربه وان يسأل الله التوفيق والهداية لان المرء لا يستطيع ان يوفق نفسه - [00:31:25](#)

ولا ان يهدي نفسه وانما يتورع الى الله. واذا تضرع الى الله بصدق فالله جل وعلا يجيب اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها. قد بينا لكم الآيات. الآيات اظهرناها لكم. الآيات القرآنية - [00:31:50](#)

والآيات الكونية والآيات الدالة على قدرة الله جل وعلا وعظمته. الشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض كل هذه من مخلوقات الله ومن اياته الدالة على ربوبيته ووحدانيته سبحانه فهو واحد في افعاله. واحد في الوهبيته جل وعلا هو المستحق للعبادة - [00:32:10](#)

وحده لا شريك له. ومن توجه الى غيره ضل ولن ينفعه بشيء ومن توجه الى الله وتوجه اليه فالله جل وعلا اغنى الشركاء عن الشرك. ما يقبل المشاركة سبحانه يقول من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. والله غني عنه. لا يقبل من العمل - [00:32:42](#)

جل وعلا الا ما كان خالصا لوجهه الكريم صوابا على سنة محمد صلى الله عليه وسلم فان كان خالصا ولم يكن صوابا فهذا عمل المبتدعة. ما يقبله الله لانه على وفق خلاف السنة - [00:33:11](#)

وان كان صوابا على وفق السنة لكنه لم يكن خالصا لله فيه الرياء فيه التوجه الى غير الله فالله لا يقبله لا يقبل من العمل الا ما توفر فيه شرطان اساسيان الاخلاص والمتابعة - [00:33:29](#)

فالله صوابا. الاخلاص لله تعالى ووفق الصواب ان يكون على وفق السنة كما قال الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. صالح - [00:33:52](#)

خلي من الشرك صواب خالصا لله تعالى قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون اعقولا ما يبين الله جل وعلا لكم. وما بينه لكم رسوله صلى الله عليه وسلم. فقد تركنا عليه - [00:34:21](#)

الصلوة والسلام على المحجة البيضاء ليهارها كتهاها الا هالك تركنا على الكتاب والسنة على وضح النهار. ما في خفي ولا جهالة ولا شيء من امر ديننا يخفى علينا. كل شيء - [00:34:44](#)

بين واضح كما قال احد اليهود لاحد المسلمين بين لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى القراءة قال اي والله لقد بين لنا كل شيء حتى الخرعة حتى كيف يقضى المرء حاجته من بول او غائط - [00:35:02](#)

ماذا يعمل؟ وماذا يقول قبل هذا وبعد هذا؟ وكيف يفعل فالمسلم في عبادة لله جل وعلا في كل شيء عند دخول مكان قضاء الحاجة يقدم رجله اليسرى ويسمى الله ليتحصن من الجان - [00:35:25](#)

عند الخروج يقدم رجله اليميني ويحمد الله الذي اذهب عنه الاذى وعافاه ولو حبس البول والغائط في جسد الانسان لاهلكه الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني يذكر الله جل وعلا عند دخول المنزل. يذكر الله جل وعلا عند اتيانه لاهله لزوجته - [00:35:46](#)

لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فقدر بينهما ولد لم يضرهم الشيطان لانه اول  
بذرة على اسم الله جل وعلا وذكره - 00:36:12

وسؤال الله عند اول ما يلقي البذر يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. سلمنا منه من الشيطان فيسلم باذن  
الله لم يضره الشيطان. حصن حصين ذكر الله جل وعلا - 00:36:29

وانما الكثير من الناس يغفل ويجهل ويعرض والامر ما يتطلب منه الا الالتفات والاهتمام والا فلا يشغله عن شيء يسمى الله  
يذكر الله عند دخول المنزل عند الخروج عند دخول المسجد. عند الخروج من المسجد. وهكذا في كل احواله عند الركوب -  
00:36:49

عند النزول عند الأكل عند الشرب عند الانتهاء من الأكل عند الشرب وهكذا يكون المسلم مرتبط بربه جل وعلا دائمًا وابدا  
فيكون في حصن حصين يسلم من الشيطان - 00:37:14

والشيطان يتسلط على المرء الغافل الساهي يجد فيه المدخل اما اذا حصن نفسه بذكر الله سلم باذن الله من الشيطان الرجيم. وكثيرا  
ما تحصل الوساوس والشكوك عند كثير من الناس بسبب الغفلة - 00:37:32

بسبب الغفلة والاعراض فيجد فيه الشيطان مدخل اما اذا حصن نفسه ما استطاع ان يقرب منه كما طلب بعض السحرة بعض  
الشياطين ان يتسلط على شخص ما فقال ما استطيع ان اقرب منه - 00:37:54

لأنه يحصن نفسه صباح مساء. ما استطاع اقرب منه يدخل في حصن حصين وهو قراءة آية الكرسي صباحاً ومساءً وادبار الصلوات  
ما يوجد فيه الشيطان طريقاً له لأنه حصن نفسه - 00:38:18

والنبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يتعود بالله من الجان وعين الانسان. فلما نزلت عليه المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما  
كان يتعود بالله بهاتين السورتين العظيمتين صباح مساء وادبار الصلوات - 00:38:39

بعد كل صلاة يقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسورة الاخلاص. بهذا يكون فيه حصن في حراسة من الله جل وعلا لا يأتيه  
شيء من الشيطان والامر واضح ولله الحمد. لكن الكثير من الناس عنده شيء من الغفلة والاعراض والسهو والانهك في - 00:39:03

في امر هو مظمن له قد ينهمك وينشغل في شيء مظمن ويترك التكسب كما سمعنا من قول الصحابي رضي الله عنه انكم في  
موطن تقتسمون فيه الحسنات والسيئات. خذ ما دام يمكنك - 00:39:31

خذ نصيبيك اكثراً من جمع الحسنات والبعد عن السيئات. وغداً ما فيه اكتساب. خلاص اذا قيل مات فلان انتهى اذا مات ابن ادم انقطع  
عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - 00:39:52

يدعو له هذه لأنها من اثره ومن كسبه وتسبب لها في حال حياته تستمر باذن الله فليحرص المسلم على ان يكون نصيبيه من الحسنات  
وافر بالاخذ والاكتار منها وهي لا تكلفها الكثير منها لا تكلفه نفقة - 00:40:13

مالية وانما الاكثار من ذكر الله جل وعلا وتلاوة آياته اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الآيات لعلكم تعلّمون فيه اشارة  
الى ان الله تعالى يلين القلوب بعد قسوتها - 00:40:39

ويهدي الحيari بعد ظلتها ويفرج الكروب بعد شدتها وكما يحيي الارض الميتة المجدبة الهاamide بالغثة الهتان الوابل. كذلك يهدي  
القلوب. القاسية ببراهين القرآن والدلائل ويولج اليها النور بعد ان كانت مغلقة لا يصل اليها الوابل - 00:41:04

فسبحان الهاادي لمن يشاء بعد الضلال والمضل لمن اراد بعد الكمال الذي هو لما يشاء فعال وهو الحكيم العدل في جميع الفعال  
اللطيف الخير الكبير المتعال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:41:32